{ دهر } (ه) فيه [لا تَسُبّوا الدّهْرَ فإن الدّهْر هو اللّه] وفي رواية [فإنّ اللّه هو الدّهْرُ] كان من شأنِ العرَب أن تَذُمّ الدّهْرَ وتَسُبّهُ عند النّوازِل والحَوادِث ويقولون أبَادَهُم الدّهْرُ وأصَابَتُهم قَوَارِعُ الدّهْرِ وحَوادِثُه ويُكْثرُون ذِكْرَه بذلك في أشْعارِهم . وذكَرَ اللّهُ عنهم في كِتابهِ العَزِيز فقال : [وقالوا ما هِي إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونَحيا وما يُهلِكُنا إلا الدّهرُ] والدهرُ اسمٌ للزّمان الطّويل ومُدّة الحياةِ الدّنيا فنَهاهُم النبيّ صلى اللّه عليه وسلم عن ذَمّ الدهْر وسبّهِ : أي لا تَسُبّوا فاعِلَ هذه الأشْياء فإنّكم إذا سَبَبْتُموُه وقع السّبّ على اللّه تعالَى لأنّه الفعّالُ لما يُريد لا الدّهرُ فيكونُ تقديرُ الرواية الأُولىَ : فإن جَالِبَ الحَوادِثِ ومُنزّلها هو اللّهُ لاَغيرُ فوضعَ الدّهْرَ موضِعَ جالب الحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدّهْرِ عندَهُم بذلك وتقديرُ الرواية الثانية : فإن اللّهَ هو جَالبٌ للحَوادِث لا غَيْرُه الجَالبُ رَدّا لاعْتِقَادِهم أن جَالِبَها الدّهْرُ .

(ه) وفي حديث سَطيح .

- فإن ذَا الدّهْرَ أطْوارٌ دَهَارِيرُ .

حكى الهروي عن الأزهري أن الدّهَارِيرَ جمع الدّهُور أرادَ أن الدّهْرَ ذُو حالَينِ من بُؤْس ونُعْمٍ . وقال الجوهري : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرُ : أي شَدِيدٌ كقولهم ليلةٌ لَيلاَءُ ويومٌ أَيْوَمُ . وقال الزمخشري : الدّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدّهْرِ ونوائبُه مُشتقٌ من لَفْظ الدّهر ليس له واحدٌ من لَفْظِه كعَبَادِيدَ .

(ه) وفي حديث موت أبي طالب [لولا أنّ قُرَيشاً تقولُ دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَعلتُ] يقال دَهَر فُلانا أمْرٌ إذا أصابَه مكروهٌ .

(س) وفي حديث أمّ سُلَيم [ما ذاكِ دَهْرُكِ] يقال ما ذاك دَهْرِي ومَا دَهْرِي بكذا : أي همّتي وإرَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي [فلا دَهْوَرَةَ اليومَ على حرْبِ إبراهيم] الدّهْوَرَة : جَمعُك الشيءَ وقَذْفُك إياه فى مَهْوَاةٍ كأنه أرادَ : لا ضَيْعَةَ عليهم ولا يُتْرَكُ حفظُهُم وتعَهّدُهم والواوُ زائدةٌ